

أماه... يا أريج الأقاحي

بقلم : الأخت أدما حبيبي

أماه ، يا شمعةً تحترقُ فتذوب...
كيما تنيرَ وتضيءَ الدروبُ ...
أماه ، يا أقحوانةً في الفلاة...
يفحُ أريجها العذبُ مانحاً عطرَ الحياة...
أماه ، يا بلسمَ الجراح...
ونفحةَ الأقاح ...
أماه ، يا عبيرَ الياسمين الفواح...
ويا شذى الزهورِ الملاح...
أماه يالحنَ الحبِ الدافئ ...
وعطره العابق...
كلَّ الأرجاءِ مالى...

أماه ، يا سوسنةً ناصعةً البياض...
تتمايلُ بالحسنِ والبهاءِ
في كلِّ الوديانِ ...
فيفحُ أريجك يا أماه ، أريجاً عابقاً من عندِ المنانِ ...
أماه ، يا زنبقةً عطرة
تتأرجحُ في عزِّ و دلالٍ ...

وتبقينَ أبداً شامخةً
ومهما آلَ إليكِ المآلُ...
أماهُ ، يا نرجسةً ،
يا نبتةً من الرياحينُ ...
تتألقينَ بثوبِ أصفر
فيه الطُّهرُ والنقاءُ ...
أماهُ، يا عطرَ ناردينِ ،
طيبَّ الرائحةِ سكبتيه
عندَ رجلي المخلصِ بسخاءٍ...
ويا أرجوانةً زهرُها وردي يطلعُ مع الربيعِ فيصبغُهُ بجمالِ أخاذٍ من الألوانِ الحمراء

أماهُ، يا لؤلؤةً صقلتها الأيامُ ...
ويا حجراً كريماً محصتهُ الأعوامُ...
أماهُ يازمردةً تتصفُّ
بالشفافيةِ القويةِ...
وإن دلتُ على شيءٍ
فليستُ تدلُّ إلا على
الجودةِ و العزةِ والعفةِ النقيَّةِ ...

أماهُ، يا ياقوتةً صلبةً ورزينةً
تشاركينَ البحرَ في زرقتهِ اللازورديةِ...
أماهُ ، يا فيروزةً خضراءَ لامعةً
تقفينَ وقفةً بهيةً
تعبِّرينَ عن التضحيةِ الوافيةِ...

أماه، يا غالية، يا مُحَبَّةَ ويا حنونَةَ...
أماه يا غافرةً، يا مانحةً ويا أمينةً،
أماه ، يا مخلصَـةَ ويا صادقةً،
أماه ، يا شمعةً ما فتنتَ تحترق وتذوب لتعطي من نفسها
بكل سرورٍ وحبورٍ
أماه، يا لؤلؤةً، يا فاضلةً يا تقيةً
و مؤمنةً،

فالله أشكرُ من أجلكِ يا أماه...
لأنَّكَ نعمةٌ من عند المولى،
و هبةٌ من هباته تعالى...
أماه، أنتِ جوهرة
من تصميمِ العلي..
فله أقولُ أولاً،
شكراً لكِ يا إلهي
ولك أقولُ ثانياً
أحبكِ أحبكِ أحبكِ...